06 يناير 2026 — 1447/07/17

انطلاق أعمال الورشة الإقليمية لبناء القدرات في مجال تحليل ونمذجة العواصف الرملية والغبارية بجدة

انطلقت في مدينة جدة اليوم (الثلاثاء) أعمال الورشة الإقليمية لبناء القدرات في مجال تحليل ونمذجة العواصف الرملية والغبارية، التي ينظمها المركز الإقليمي للعواصف الغبارية والرملية التابع للمركز الوطني للأرصاد، بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وجامعة الدول العربية ومركز برشلونة للعواصف الغبارية، بمشاركة خبراء وممثلين من الدول العربية ودول غرب آسيا.

وتهدف الورشة، التي تستمر على مدى يومين، إلى تعزيز القدرات الفنية والبشرية في مجالات الرصد والتحليل والنمذجة، ودعم الجهود الوطنية والإقليمية لتطوير منظومات التنبؤ والإنذار المبكر، بما يسهم في تقليل آثار العواصف الغبارية والرملية على البيئة والصحة العامة والاقتصاد.

وفي كلمته خلال الافتتاح، أكد المدير التنفيذي للمركز الإقليمي للعواصف الغبارية والرملية الأستاذ جمعان بن سعد القحطاني أن العواصف الغبارية لم تعد مجرد ظواهر جوية عابرة، بل أصبحت قضية بيئية واقتصادية وصحية متشابكة تمثل أحد أبرز التحديات المناخية المشتركة في المنطقة، مشيرًا إلى تأثيراتها المباشرة على جودة الهواء والصحة العامة والأمن الغذائي وسلاسل الإمداد وكفاءة الطاقة المتجددة.

وأوضح القحطاني أن التعامل مع هذه الظاهرة يتطلب التعاون العلمي والتخطيط المشترك، مشددًا على أهمية تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجالات الرصد والتحليل والنمذجة كخطوة أساسية نحو تطوير أنظمة التنبؤ والإنذار المبكر والحد من مخاطرها، بما يسهم في حماية الأرواح وتقليل الخسائر وتحسين الاستجابة المجتمعية.

وأشار إلى أن هذه الورشة تأتي امتدادًا لجهود المركز الإقليمي في نقل المعرفة وتبادل الخبرات وبناء القدرات التقنية والبشرية بالتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين، مؤكّدًا أنها تجسد روح العمل الجماعي والتكامل الإقليمي في مواجهة التحديات البيئية المشتركة وتعزيز استدامة التنمية.

وقد أشادت المنظمات الدولية المشاركة بجهود المركز الإقليمي للعواصف الغبارية والرملية في تنظيم هذه الورشة، مؤكدين أن مثل هذه المبادرات تعزز القدرات في الرصد والتحليل والنمذجة وتوحد الجهود المشتركة لدول غرب آسيا والدول العربية في مواجهة الظواهر الغبارية وتأثيراتها المناخية والاقتصادية.

وتتضمن الورشة عددًا من الجلسات العلمية والتدريبية حول استخدام تقنيات الاستشعار عن بُعد في تتبع العواصف الغبارية وتحليل بيانات الغلاف الجوي والنماذج العددية، إلى جانب مناقشة العلاقة بين العواصف الغبارية والتغير المناخي، واستعراض التجارب الإقليمية الناجحة في تطوير نظم الإنذار المبكر.

ويأتي تنظيم هذه الورشة في إطار جهود المركز الوطني للأرصاد ممثلًا في المركز الإقليمي للعواصف الغبارية والرملية لتعزيز التعاون الدولي وبناء القدرات الفنية للدول الأعضاء، ودعم مبادرات الاستدامة البيئية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في مجالات البيئة والمناخ.